استخدام المدرسين الجامعيين لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ومدى الافادة منها في التعليم والبحث العلمي

جمال احمد عباس* **لؤي حاتم خماس****
*جامعة الفلوجة – كلية الادارة والاقتصاد – قسم الادارة العامة
**جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت وسُبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، من خلال استطلاع آراء عينة من التدريسيينالجامعيين، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة التدريس و البحث العلمي . وقد اتُبع المنهج المسحي الذي يُعد مناسبا لطبيعة هذه الدراسة التي تعنى بتقصي الآراء حول استخدامات الانترنت . وتوصلت الدراسة الميدانية إلى النتائج الاتية :

1- هناك (60%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بشكل مستمر في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم وان متوسط استخدامهم للانترنت (3) ساعات يوميا.

2 - هناك (73 %) من المبحوثين ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للتدريسيين الجامعيين .

3 - كما بينت الدراسة أن(50%)من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

كما خرجت الدراسة بعدة توصيات كان اهمها:

1 - ضرورة زيارة المواقع العلمية بشكل مستمر لغرض الحصول على المعلومة التي تخدم البحث العلمي.

2 - ضرورة احتواء معلومات استخدام الانترنت بغرض تعميق الوعي باساليب التعامل الرشيد مع معطيات شبكة الانترنت لتكون وسيلة للبناء والتعلم والتثقيف وفضاء للابداع والتفوق لا للهدم.

3 - ضرورة عمل مواقع الكترونية للجامعات والكليات والمؤسسات والمراكز البحثية العلمية الاخرى.

Use of Internet by Universities Teachers and Benefits in Teaching and Scientific Research

Jamal Ahmed Abbas* **Luay Hatem Kammas****
*University of Falluja – College of Management & Economic – Public Administration Dept.
**University of Baghdad – College of Education for Women – Arabic Language Dept.

Abstract

The research aims to shed light on the internet and how to employ them and to take advantage of applications in scientific research among faculty members, from a survey the opinions of professors at the University of Alanbar and Almustansiriah, to see the reality of use of the Internet and ways to invest in the service of scientific research.

The follow descriptive analysis approach , which is appropriate to the nature of this study concerned with exploring the views on the uses of the Internet. The study reached the field the following results:

1- There are(60) % of respondents use the Internet on an ongoing basis to see new information and keep pace with scientific developments in the field of specialty and the average use of the Internet(3) h per day for the respondents.

2- The proportion of % 73of respondents believed that the Internet channel of communication and scientific research is indispensable for the professor.

3- The study also showed that %50 of respondents believe that the culture of rational use of the Internet could raise the level of return to the informational and cognitive researcher.

The study came up with several recommendations, the most important are:

1 - The need to visit sites of scientific continuously for the purpose of obtaining information that serve the scientific research

2 - The need to contain information use of the Internet for the purpose of raising awareness to deal with the internet data to be a way of building and learning and excellence does not demolished
3 - Making electronic locations for the universities and colleges and other scientific research centers.

المقدمة

تعد شبكةالمعلومات الدولية من ابرز التقنيات الحديثة ، برزت بخصائصهاالحالية المعروفة خلال السنوات القليلة الماضية ، واصبحت اسلوبا للتبادل المعرفيبين مختلف المؤسسات التعليمية في العالم ، واستطاعت ايجاد تغيرات جذرية في انظمتهاوبرامجها الدراسية .

وتعود فكرة انشاء شبكة المعلومات الدولية الى الستينيات منالقرن الماضي ، حينما فكرت وزارة الدفاع الامريكية بانشاء نظام لامركزي للاتصالاتيمكنه ربط عدد غير محدد من الحواسيب بشبكة تبقى عاملة في مختلف الظروف . وقداستخدم الجيش الامريكي عام (1969) شبكة مكونة من عدد من اجهزة الحاسوب ومرتبطةباربعة مواقع تسمح للمستخدمين بالاشتراك بالمصادر ، وارسال المعلومات من موقعلاخر ، ووضع التعليمات المبرمجة . فظهر ما يسمى بشبكة اربانيت (ARPANET) التي تعـــني شبكة ادارة البحـــــــوث المتقدمة (Advanced Research Project Administration Network) .

وقد استخدمت الجامعات الامريكية هذهالشبكة ، واصبحت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها ، مما ادى الى انشاء شبكة جديدةتسمى مل نت (MILNET) لتخدم الامور العسكرية ، وبقيت شبكة اربانيت للاتصالات غيرالعسكرية مع بقائها مربوطة مع شبكة مل نت وهذا ادى الى ظهور ما يسمى بروتوكولاتالنقل والسيطرة Transmission)) (TCP-IP) and control protect – Internet Protocol عام (1983) .

وقد حدثت تطورات كبيرة في هذه الشبكة ، ومنها الانعطافة المهمةفي عام (1993) عندما اصدر المركز الوطني لتطبيقات الحاسوب فائق القدرة ستعرض الشبكةالعالمية موزاييك(Mosaic) الذي تميز بسهولة استخدامه وقدرته على العمل مع اجهزةالحاسوب المختلفة وادى ذلك الى انتشارالشبكة على نحو واسع ، وتعزز ذلك مع اصدارمتصفحات اخرى مثل نتسكيب (Netscape Navigator) ومايكروسوفت . (Microsoft Explorer) وهكذا أصبحت الانترنيت شبكةضخمةمن شبكات الحاسوب الممتدة في الكرة الأرضية ، لذا يطلق عليها شبكة الشبكات . (http://www.shmran.com)

المبحث الاول:الاطار العام للبحث:

اولا- مشكلة وتساؤلات البحث:

مع كل القفزات التطورية الحاصلة في شبكة الانترنت ما يزال الاستغلال لهذه الشبكة والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة ضعيفا و بطيئا وربما مقتصرا على بعض الجوانب الترفيهية ، دون استغلالها في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للتدريسيين والمتعاملين مع الانترنت ، إذا تعلق الأمر بمجال التدريس في الجامعات العربية و البحث العلمي الذي يعد أساس التطور والرقي في كل المجتمعات ، ولاسيما في عصر المعلومات .

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال محاولة الباحث الوصول الى الحلول المناسبة للتساؤلات الاتية:

1- ما مستوى استخدام الانترنت من قبل التدريسيين الجامعيين .
2- ما مدى حاجة التدريسيين لاستخدام الانترنت والى أي مدى يلبي الانترنت تلك الحاجات.
3- ما مجالات استخدام التدريسيين للانترنت هل هي ثقافة عامة ام لدعم التدريس ام للبحث العلمي.
4- ما المعوقات التي تواجه التدريسيين الجامعيين عند استخدام الانترنت.

ثانيا:اهمية البحث:

استمرت شبكة المعلومات الدولية بالتطور السريع والانتشار الواسع في مختلفانحاء العالم ، حتى اصبحت عما هي عليه في الوقت الحاضر ، كما استخدمت في شتىالمجالات ، ومنها مجال البحث العلمي والتعليم .

ان شبكة المعلومات الدولية وسيلة اتصال فاعلة بينالتدريسيين وطلبتهم ، وهي بذلك تتفاعل مع مصادر المعلومات في المكتبات التقليدية، والتي تتطلب مهارات معينة لتحديد المعلومات المطلوبة واستخدامها. وبذلك تزداداهميتها في العملية التعليمية يوما بعد اخر لانهاتزود التدريسيين باخر التطوراتالحاصلة في مجال اختصاصهم في العالم من خلال المقالات العلمية والخطط التدريسية ،وتزود الطلبة بمصادر غير محددة للمعلومات تعزز عملية تعلمهم للمادة الدراسية(Bruce;1995.p177).

تستطيع الانترنت توفير بيئة تعاونية جديدة ، يستطيعفيها التدريسيون والطلبة العمل معا ويشتركون في فهم المادة الدراسية، ويحلون المشكلات التيتواجههم بشكل تعاوني،ويستطيع التدريسي من خلال الانترنت تنظيم المادة الدراسية بالطريقةالتي لا تؤثر على زمن المحاضرة الاعتيادية داخل الصف ، ويسمح للطلبة برؤية هذهالمادة بالطريقة التي

تلائمهم،وهي بذلك لا تحل محل طرائق التدريس الاعتياديةووسائلها ، ولكنها تقدم فوائد اضافية للطلبة ، وثقافة متطورة ومهمة ، وتبرز اهميتهاالاساسية من خلال تعزيز التعلم الذاتيعند الطلبة .

ومن خلال ماتقدم يمكن ابراز اهمية هذا البحث من خلال الكشف عن واقع استخدام التدريسيين في الجامعة المستنصرية لشبكة الانترنتوكشف الاسباب التي تقف دون استخدامها بالشكل الامثل في التعليم والبحث العلمي، ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها.

ثالثا- اهداف البحث:

1- التعرف على مستوى استخدام الانترنت من قبل التدريسيين الجامعيينوالعلاقة بين استخدام التدريسي للانترنت والاستفادة منها في العملية التعليمية.
2- التعرف على اهم المجالات التي يفضلها التدريسي عند استخدام الانترنت.
3- التعرف على مدى حاجة التدريسي للانترنت في التدريس او البحث العلمي.
4- التعرف على المعوقات التي تواجه التدريسي في استخدام الانترنت وايجاد الحلول المناسبة لها.

رابعا- حدود وعينة البحث:

اشتمل البحث على عينة من التدريسيين الجامعيين البالغ عددهم (60) بواقع (42) مدرس و(18) مدرسة لسنة(2012) موزعين على كليتي العلوم والاداب في الجامعة المستنصرية كونها تمثل مختلف التخصصات العلمية والانسانية.

خامسا- منهج البحث وادوات جمع البيانات:

استخدم المنهج المسحي التحليلي في تحليل البيانات التي تجمع بوساطة استمارة الاستبانة التي وزعت على عينة الدراسة بعد ملئها من قبلهم فضلا عن جمع المعلومات من خلال المقابلة وكافة المصادروالوثائق ذات العلاقة.

سادسا- الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عدة عن استخدامات الانترنت في المجالات المختلفة من ذلك تلك التي قام بها الباحثان جالو وهورتونGallo and Horton سنة 1994 عن تأثير الدخول المباشر وغير المقيد للانترنت على مجموعة من المعلمين ، توصل الباحثان من خلال ذلك إلى أن الدخول غير المقيد على المواقع البحثية له آثار ايجابية في البحث العلمي وانه أحد العوامل المؤثرة في استخدام المعلمين للانترنت بفعالية(Gallo.1994.p17).

كما قام بروسBruce سنة (1995) بفحص دور الإنترنت في شبكة البحث الأكاديمية الأسترالية من خلال دراسة طويلة أظهرت نتائجها أن استخدام شبكة الإنترنت قد أدى إلى زيادة التعاون بين الأكاديميين في استراليا ، كما أدى إلى تسهيل عملية الإشراف على أبحاث الطلبة من خارج استراليا . كذلك كان لهذه الشبكة المعلوماتية دور مهم في مساندة التعلم عن بعد(Bruce.1995.pp177-191).

وقد أشارت نتائج دراسة أجرتها مجموعة من الباحثين الأمريكان عام (1995) إلى مايلي: (عياش،2003.ص51 **)**

1- يحتل الأكاديميون المرتبة الأولى في استخدام الإنترنت ولها وجود واسع في الجامعات الأمريكية.
2- يعد البريد الالكتروني من أبرز استخداماتها وتشمل خدماته الميادين والنشاطات المختلفة ، اذ يستخدم البريد الالكتروني في الإرسال والاستقبال مع مختلف مناطق العالم وبأي عدد من الرسائل وبأسرع ما يمكن .
3- يمكن تقديم الخدمات الإعلامية المختلفة من خلال قراءة الصحف والمجلات الكترونيا ومتابعة برامج محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون.
4- عرض السلع والمنتجات والتسويق والدعاية والإعلان لكل من الشركات والأفراد في العالم .

أما في العالم العربي فقد أعدت دراسة ميدانية سنة(2002)، بغرض استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، و أظهرت نتائجها الاتي: (العمري،2002. 35 - 67).

1- 50% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت يوميا مرة واحدة ، في مدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات .
2- 66.13 % من أعضاء هيئة التدريس يعدون شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة.
3- 25% من المبحوثين بحاجة إلى دورات تدريبية مكثفة في مجال التدرب على مهارات استخدام الانترنت.

و أجرت شعبة الحاسب الآلي والإدارة العامة بالرياض ، سنة 2002 دراسة عن مقاهي الانترنت وأثرها في الطلبة وقد أظهرت نتائج الدراسة ترتيب المواقع على شبكة الانترنت بحسب كثرة زيارتها من جانب الطلبة كمايلي: (أحمد،واخرون،2003،ص244):

- المواقع الترفيهية هي أكثر المواقع زيارة لدى العينة ، تلتها مواقع الدردشة والمحادثة ، ثم المواقع الرياضية ، ثم المواقع الإسلامية ، ثم الإعلامية ، ثم العلمية ، ثم مواقع المجموعات المنحرفة فمواقع المناقشة ، ثم مواقع خدمات البحث ، لتأتي في النهاية مواقع التقنية.

وهناك ايضا دراسة السامرائي: (السامرائي، 2004) تحت عنوان : (واقع استخدام طلبة الجامعات العراقية للانترنت: الاتجاهات والمعوقات).

أجريت الدراسة على (300) شخص من الطلبة العراقيين وقد خلصت الى أن عدد من مستخدمي الشبكة بلغ (136) فردا من عينتها من الطلبة،اذ تفوق فيها الذكور على الإناث حيث وصل عدد الذكورالى (92)شخصا أما الإناث فبلغ عددهن (44) ووصل عدد الأفراد الذين لا يستخدمون الشبكة (164) فردا واختلفت أسباب عدم استخدام الانترنت في عدم توافر الانترنت في المنازل بنسبة (63,4%)وعدم توافر الانترنت في مكان قريب (27%) والسبب الثالث هو عدم توافر التليفون

بنسبة (63%). وأكدت الدراسة أن اكثر المستخدمين للشبكة من العراقيين كانوا يستغلونه في إرسال بطاقات المعايدة في المناسبات المختلفة ووصل عددهم إلى (61)فردا من جمله(300) فرد واحتل البحث العلمي المرتبة الثانية بإجمالي (51)زائرا وجاء الاطلاع على الأخبار والدردشة والموسيقى في المراتب التالية. أما هذه الدراسة فإنها ستحاول أن تقرأ واقع استخدام التدريسي الجامعي لتطبيقات شبكة الإنترنت في مجال البحث العلمي واهم مجالات الاستخدام الاخرى.

اما دراسة مؤيد (مؤيد،2013،ص151 - 189) الموسومة بعنوان (إسهامات الإنترنت في تنمية الثقافة العلمية لتدريسيي جامعة الموصل) فقد كان الهدف من هذه الدراسة هو توضيح دور الانترنت في ثقافة الأستاذ الجامعي العلمية ومدى إقباله عليه وإبراز معوقات استخدام الانترنت وعرض سلبياته وايجابياته متخذًا أساتذة جامعة الموصل أنموذجًا للدراسة وبخاصة في مجالي التعليم الإلكتروني والبحث العلمي بوصفهم من أكثر فئات المجتمع تعاملا مع الثقافة العلمية من جهة ومع الانترنت من جهة أخرى.

من أبرز نتائج الدراسة هي:

1. إن للانترنت إسهام في تنمية الثقافة العلمية للأستاذ الجامعي في جامعة الموصل.
2. إن أكثر من نصف العينة لديها معرفة جزئية وليست كلية بجميع خدمات الانترنت ومهارات استغلال تلك الخدمات.
3. إن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت إلا أن استخدامه عند النسبة الأكبر كان متقطع.
4. من ابرز سلبيات الانترنت في تنمية الثقافة العلمية للتدريسي هو ضياع الوقت في البحث عن معلومة مكررة.

في ضوء إجراءات الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج يوصي الباحث بالعديد من التوصيات ومنها:

1. ضرورة قيام جامعة الموصل بتوفير أجهزة حاسوب وخطوط انترنت داخل غرف التدريسيين.
2. الاهتمام بدراسة الانترنت في مادة الحاسوب التي تقدم إلى طلبة المراحل الأولية.
3. حث التدريسيين على المشاركة في نشر بحوثهم ونتاجهم العلمي عبرالانترنت.

سابعا- مصطلحات البحث :

الانترنت(Intrnet) : مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات ، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري على وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي .

استخدام :اي توظيف الإنترنت بما تتوفر فيه من معلومات علمية في التدريس والبحث العلمي الذي يقوم به التدريسي الجامعي.

البحثالعلمي : تواصل أفضل يمكن من زيادة الاطلاع وتنمية المعرفة ورفع الكفاءة الذي يعين التدريسي بالجامعة على تنمية قدراته العلمية بما يُمكن من تطور مهاراته ورقي ممارسته لوظيفته ، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي ، والتحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة البحث والواقع العلمي بالجامعة .

التدريسيالجامعي : يُقصد به التدريسي المنتمي للجامعة ، من كل التخصصات العلمية التي تُدرس بالجامعة وهم ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة .

الجامعة : الجامعة: هي مؤسسةعلمية مستقلة ذاتهيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد اكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف منمجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وهي مؤسسة اجتماعيةأنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع، تفرض عليهأن يكون وثيق الصلة بحياة الناس،ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يكون هدفهالأول، تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحيةوالاجتماعية.

المبحث الثاني:القسم النظري للبحث:

تعريف الانترنت لغة واصطلاحا:

الانترنت لغة:لفظ يترجم كلمةInternet الإنجليزية التي تعد إدغاما لكلمتيInterconected Networksأي الشبكات المترابطة.

أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن توصيف الانترنت بشكل مبسط على أنها مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات ، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يكون هذا الاتصال يسري على وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يُتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي(العلوي،2006،ص16).

اهمية استخدام الانترنت في المجالات التعليمية:

تعد الانترنت من ابرز التقنيات التربوية الحديثة التي برزت بخصائصهاالحالية المعروفة خلال السنوات القليلة الماضية ، واصبحت اسلوبا للتبادل المعرفيبين مختلف المؤسسات التعليمية في العالم ، واستطاعت ايجاد تغيرات جذرية في انظمتهاوبرامجها الدراسية . وهي وسيلة اتصال فاعلة بينالتدريسيين وطلبتهم ، وهي بذلك تشبه الى حد ما مصدر المعلومات في المكتبات الاعتيادية، والتي تتطلب مهارات معينة لتحديد المعلومات المطلوبة واستخدامها . وبذلك تزداداهميتها في العملية التعليمية يوما بعد اخر لانهاتزود المدرسين باخر التطوراتالحاصلة في مجال اختصاصهم في العالم من خلال المقالات العلمية والخطط التدريسية ،وتزود الطلبة بمصادر غير محددة للمعلومات تعززعملية تعلمهم للمادة

الدراسية . وان شبكة المعلومات الدولية قد اصبحت اداة مساعدة مهمة في عملية التدريس فيالدول المتقدمة، ولاسيما في مؤسسات التعليم العالي . ويختلف دور هذه الشبكة فيها تبعاللتخصص وطبيعة المادة الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة . اذ توفر شبكةالمعلومات الدولية للطلبة السيطرة على عملية التعلم ، وتمكنهم من التقدم بالمادةالدراسية بحسب سرعتهم الخاصة ، واختيار مسارات تعلمهم على وفق احتياجاتهم الذاتية ،فضلاعن اثارة دافعيتهم للتعلم . وتساعد في زيادة استقلالية الطلبة ، وتطويرستراتيجيات تعلمهم ، وتمنحهم الوقت الكافي للتفكير والمشاركة في تبادل المعلومات معالاخرين .
ان شبكة المعلومات الدولية تستطيع توفير بيئة تعاونية جديدة يستطيعفيها الطلبة العمل معا ويشتركون في فهم المادة الدراسية، ويحلون المشكلات التيتواجههم بشكل تعاوني . وبذلك تكون شبكةالانترنت وسيلة فاعلة في العمليةالتعليمية ، فقد استخدمها ال كتدريسيون مصدرا رئيسيا للمعلومات ، اذ تمثل موسوعة كبيرةللمعلومات بالنسبة لهم . واستطاع الطلبة من خلالها الاشتراك بخبرات تعليمية غنية عنالمواد الدراسية بوسائل لم تكن ممكنة فحسب ، بل نادرا ما يمكن تصورها بدونها .
ويستطيع المدرس من خلال شبكة المعلومات الدولية تنظيم المادة الدراسية بطريقةلا تؤثر على زمن المحاضرة الاعتيادية داخل الصف ، ويسمح للطلبة برؤية هذهالمادة بالطريقة التي تلائمهم . وهي بذلك لا تحل محل طرائق التدريس الاعتياديةووسائلها ، ولكنها تقدم فوائد اضافية للطلبة ، وثقافة متطورة ومهمة ، وتبرز اهميتهاالاساسية من خلال تعزيز التعلم الذاتي (Self Learning) عند الطلبة تكون الانترنت وسيلة اثارة وتشويقا للطلبة عندما تتكامل مع طرائق التدريسالاعتيادية ، اذ تقدم المادة الدراسية بكل سهولة ويسر في الاستخدام ، وتتحدى قدراتالطلبة في البحث عن عناوين المواضيع المطلوبة ، والاتصال الفعال مع الطلبةوالباحثين الاخرين(http;//www.almualm.net) .
وعلاوة على ذلك يسهل استخدام الإنترنت في التدريس عملية تطوير المناهج والمقررات الدراسية الموجودة في الإنترنت، وستمكن المدرسين من تبادل خطط التدريس والمشاركة في النقاشات التربوية، وستعطي الإنترنت الصبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي
هناك مجالات عدة لاستخدام الإنترنت والاستفادة منها في مجال التدريس منها: التواصل بين المعلمين في دولة معينة أو في دول عدة لتبادل الأفكار وخطط التدريس والمشاركة في النقاشات التربوية، ويتم ذلك من خلال المؤتمرات عن بعد Teleconferences للتعرف على التحديات ومناقشة المشكلات أو الصعوبات التي تصادفهم في تدريسهم، كما يمكننا الاستفادة من الإنترنت عن طريق استقبال آلاف من خطط الدروس والموضوعات من مصادرها الأصلية في شبكات الإنترنت، فضلا عن إمكانية ربط كثير من المدارس أو الفصول الدراسية
في البلد الواحد أو في بلدان متعددة معاً بهدف تقديم خبرات مشتركة للطلاب، وعلاوة على ذلك تقدم الإنترنت العديد من البرامج المجانية في مجالات التربية، وتدريس العلوم، والرياضيات، وغيرها من البرامج في مختلف مجالات الحياة وذلك من خلال ما يسمى بعملية إنزال الأحمال البرمجية Downloading من الإنترنت بحيث تصبح متاحة للاستعمال من جانب المستخدم.
كما يمكننا الاستفادة من الإنترنت في مجال التدريس عن طريق استخدام البريد الإلكتروني وهو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الإنترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه، وهناك العديد من التطبيقات التي يمكن الاستفادة منها من خلال البريد الإلكتروني من أهما: استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والطالب من خلال إرسال الرسائل لجميع الطلبة سواء فيما يتعلق بإرسال الأوراق المطلوبة في المقررات المدرسية المختلفة، أو في إرسال الواجبات المنزلية لهم، أو الرد على التساؤلات العديدة من جانبهم عن مسائل معينة تتعلق بالمواد المقررة، أو كوسيط للتغذية الراجعة لمعلومات الطلب

مزايا الانترنت ودوافع استخدامها:

تؤدي الانترنت مهمات عدة بأسلوب تفاعلي و تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد فهي في اعتمادها على النصوص المكتوبة تشبه الوسائل المطبوعة ،كما أنها تسمح بالاتصال ذي الاتجاهين مثل الهاتف كما أنها وسيلة سمعية بصرية -مثل التلفاز- فالانترنت وسيلة اتصال تعتمد على الوسائط المتعددة كما أنها تتمتع بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى(**Adele.1995.pp32-36**)

في حين أن اعتماد الكتاب الجامعي كمصدر وحيد للتعليم من شانه أن يقلل من فرص التفاعل الفكري بين الأستاذ والطلاب ، لأن الكتاب الجامعي من شأنه أن يمنع الأستاذ الجامعي من التميز في الأداء ويخفض إنتاجيته إلى عطاء روتيني ، لا يكشف عن مواهب الدارسين ولا يحفزهم إلى الدروس ولا يعطيهم المثل الأعلى. إذ أن اعتماد المعلومات المتوفرة في الشبكة العنكبوتية يمكن أن يكون عاملا معينا ورافدا يحفز الأستاذ والطالب كليهما على المقارنة والتحليل والنقد مما يجعلهم شركاء في صناعة المعرفة لا مستهلكين لها فحسب.

وعلى العموم تتعدد عوامل الإقبال على شبكة الانترنت وتتداخل إلى الحد الذي يصعب معه الفصل بينها ومع ذلك يمكن لغرض إجرائي حصر أهم هذه الدوافع فيما يلي :(مايور،2002، ص27)

1- الترفيه :

تشير اكثر الدراسات واستطلاعات الرأي التي تُجرى دوريا عن استخدامات الانترنت،أن عددا كبيرا من المبحرين خلال الشبكة يرتادون مواقعها بغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ ، ولاسيما في ظل نقص المرافق الثقافية والاجتماعية في محيط الفرد التي تمتص وقت الفراغ مما يجعل الإنترنت قبلته شبه الوحيدة لطرد الروتين وتجديد النفس.

و تعد مواقع الدردشة والمحادثة و الرياضة و الموسيقى إلي جانب المواقع الترفيهية هي الفضاءات الأكثر إقبالا من طرف زوار الإنترنت.فمن بين حوالي3 مليار موقع إلكتروني يسيطر الترفيه على الاكثرية المطلقة ، ففي دراسة عن المواقع المفضلة من مستخدمي الانترنت جاء الترتيب كمايلي:المواقع الترفيهية ، الدردشة والمحادثة ، الرياضة ، المواقع الإسلامية ، المواقع الإعلامية ، المواقع العلمية .

وتفيد الكثير من الأبحاث أن الإنسان اليوم يعاني من تخمة معلوماتية نظرا للضخ المتواصل والمفرط لجرعات كبيرة من المعلومات تزيد كثيرا عن سقف احتياجات الإنسان إضافة إلى عدم دقة كل ما يُنشر في الشبكة،وتضارب الأرقام والإحصاءات وتعدد الفتاوى إلى حد التصادم أحيانا مما يصيب التفكير البشري بالتذبذب والاضطراب،ويقلل من موثوقية معلومات الشبكة.وعليه تذهب بعض دوائر الرصد والمتابعة إلى حد القول بأن 90 % مما يُنشر على صفحات الانترنت عبارة عن معلومات تافهة ،وال10% المتبقية تحتاج إلى قدرات معرفية فائقة لاستخلاصها من الوحل المعلوماتي الذي تعج به الشبكة العنكبوتية.

وقد أفادت نتائج دراسة أجريت على عينة من المقاهي الإلكترونية أن الشباب الجزائري يبحث في هذه الفضاءعن الزواج وأخبار اسلامية و البحث عن التأشيرة والمشاركة في المسابقات وقد احتل محرك "قوقل" google المرتبة الأولى باعتباره الموقع الأكثر ارتيادا من قبل الجزائريين وفي ذلك إشارة إلى تعدد دوافع مستخدمي الانترنت، الى القضاء على أوقات الفراغ ، مما يجعل الانترنت المتنفس والملجأ شبه الوحيد لهم.

2- وسيلة إخبارية:

تعد الإنترنت من أيسر وسائل الإعلام في الوصول إلى الأخبار وإيصالها إلى الآخرين،فكثيرا من الأفراد والهيئات والحكومات والجرائد تنشئ لها مواقع لبث الأخبار،ولذا بات من الميسور على متصفح الانترنت ان يطلع على الأخبار المحلية والعالمية دون الحاجة إلى البحث عن الجرائد واقتنائها،فهي توفر له خدمة إخبارية سريعة ومريحة.

وتمثل المواقع الإخبارية الأكثر شعبية أجهزة توصيل الكترونية لمحتويات الصحف والمجلات التقليدية أو النسخ الرقمية للمطبوعات المماثلة المعدة للبث.

ولاشك أننا نشهد اليوم تنامي قدرات البشر في الحصول على الأخبار والمعلومات وجمعها دون كلفة باهظة ، بفعل توافر الوسيلة الخاصة بكل منهم والمتمثلة في شبكة الانترنت ، غير أن مسألة التحقق من صدق هذه الأخبار باتت إحدى أكبر المهمات ، فالمواقع الوهمية تتنامى بصورة ملفتة على الشبكة ومصداقية الإنترنت تستدعي ضرورة البحث عن آليات جديدة للتحقق من مصداقية الأخبار المستقاة من خلال شبكة الانترنت .

3-التنفيس عن المكبوتات :

حينما يتعرض نظام القيم إلى خلخلة عنيفة تُفقده توازنه بفعل إعصار الحداثة والعولمة ، تطفو على السطح منظومة جديدة من القيم والمعايير تُعلي من شأن "النفعية ، الأنانية والفردية والاتجاه الغرائزي المجرد من أي محتوى إنساني ، نعم ستغدق ثقافة العولمة على الجسد ما يفيض عن حاجته من الإشباع تماما مثل جدتها العولمة الاقتصادية ، غير أنها ستقتل الروح وتذهب بالمحتوى الأخلاقي والإنساني لسلوك الناس(**أحمد واخرون، 2003 ، ص37**).

ومن جهة أخرى يوجد في أمريكا كما تشير دراسة أجراها المعهد الأمريكي للاتصال مايقرب من 87 مليون مراهق تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 سنة و 73% منهم يستخدمون الشبكة الالكترونية يوميا ، فيما يستخدمها البالغون بنسبة 66% ، في حين يري 88% من هؤلاء المراهقين أن وسيلة الاتصال الوحيدة التي يعتمدون عليها في أيامهم هذه هي الانترنت حتى الهواتف النقالة لم تعد تهمهم في شيء إذا كان الانترنت موجودا(**شوقي،2000،ص48**).

وينتاب الشك عدد غير قليل من الداخلين قي بوابات المحادثة الالكترونية من مدى متانة العلاقات الاجتماعية الناجمة عن غرف الدردشة والحوارات وما ينجر عنها من تعارف وحب وزواج ، مع العلم أن آخر دراسة صدرت في أمريكا ذكرت أن السبب الأول للطلاق هو الانترنت.

وتشير بعض الدراسات أن الصور الهابطة تمثل مايقرب من 80% من محتوى الشبكة العنكبوتية ، إذ يؤكد الأخصائيون أن مايقرب 70% من الشباب المدمنين على الانترنت يتوجهون إلى مواقع العنف ، العدوانية ، اللااخلاقية ، فضلا عن مواقع الدردشة والمُحادثات والتي كثيرا ما تنتهي إلى ممارسات لا اخلاقية(**وحيد،2005،ص47**). مما جعل هؤلاء الباحثين يحذرون من مغبة المخاطر الاجتماعية التي قد تنجر عن استمرار الإبحار في مثل هذه المواقع ، في ظل غياب ميثاق أخلاقي ينظم ويضبط استخدام الشبكة العنكبوتية.

4- التواصل والبحث عن المعلومات :

تزخر الانترنت بكم هائل من المعلومات عن مختلف جوانب الحياة ، لذلك يجد المُبحر في مواقع الشبكة نفسه في حيرة إذا لم تكن وجهته واضحة مسبقا ، فالإنترنت تتيح مختلف المعلومات دون موانع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية ، كما يتيح البريد الإلكتروني لمستعمليه فرصة التواصل مع أي شخص مهما كان موقعه والانفتاح على الآخر وتبادل الأخبار والمعلومات ، فضلا عن إرسال الخطابات والرسائل ونقل الملفات بين الأفراد في كل أنحاء العالم عن القضايا ذات الاهتمام المشترك ، كما تؤمن الشبكة الإطلاع على بعض الرسائل ا لعلمية النادرة والكتب والمعلومات الخاصة التي لا تتيسر خارج إطار الانترنت ، كما تسمح الإنترنت بإثراء المعلومات عن شتى المسائل الدينية والاجتماعية والعلمية ، مما يجعلها إحدى أهم أنجع الآليات المعاصرة للتعلم عن بعد .

ومن جانب آخر، تعد الانترنيت أكبر مكتبة في العالم ، حيث يدخل إليها نصوص كاملة من الكتب الجديدة والبالغ عددها أكثر من 45 ألف كتاب سنوياً ، فضلا عن نشاطات النشر في سائر أنحاء العالم والذي يشمل أكثر من ألف كتاب جديد يصدر سنوياً في اليابان وحدها ، وتحتوي الانترنيت على موضوعات حديثة وغزيرة وغنية ما لم تتوفر في المكتبات من مصادر المعلومات الأخرى . تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد صراع بين المكتبة الورقية والمكتبة الالكترونية فمجالات التلاقي بينهما أكثر من أن تحصى ، مما يجعل الأدوار تتكامل ولا تتصارع.

إن عصر المعلومات اليوم يتميز بنقلة نوعية من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتوياتها،هذا الحجم الهائل والمتطور يومياً غير مفهوم البحث والاسترجاع والوصول إلى المعلومة ، ليضع المستفيد في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعاً لأخذ القرار أو البدء في إنجاز العمل . ويمكن للباحث ولاسيما في المراحل العليا الاشتراك فيما يسمى بجماعات النقاش ، كذلك يمكن للباحث من خلال First Search أن يصل إلى مقتنيات آلاف المكتبات الأكاديمية والبحثية و الإبحار في هذه الشبكة متخطياً الحواجز المكانية مخترقاً الحدود بين الدول والأقاليم في لحظات مختصرا كثيرا من الوقت ، حيث تتيح له الشبكات إمكانية التواصل مع وحدات المعلومات عن بعد ، في مسكنه أو مكتبه.

أما التدريسي الجامعي فنظرا لكثرة الكوابح والتعقيدات ، بات جهد التدريسي مقتصرا على طرح ما هو معلن من حقائق دون نقد أو تحليل ، مما جعل أبرز مهمة للجامعة وهي البحث العلمي شبه غائبة ، ولاسيما في واقع الممارسة العملية وبفعل تركيز الجامعة على الدور التعليمي دون غيره ظلت أشبه ما تكون بالحرم المغلق المنعزل عما يجري في المجتمع من تحولات ، غير قادرة على الإسهام في معالجة مشكلاته ومن نتيجة هذا الانكفاء على الذات أن الجامعة أضحت تتأثر بالمجتمع ولا تؤثر فيه تنقاد له ولا تقوده . على الرغم أن الجامعة بدورها الرائد في المجتمع تعليما وبحثا وتفكيرا ، تعد بمثابة الدرب الذي يشق من خلاله المجتمع مسيرته نحو الترقي المعرفي والتنمية الاجتماعية والتطوير الثقافي والحضاري ، ولاسيما في عصر العولمة الذي يفرض تحديات اقتصادية وثقافية وحضارية ، لذلك فمن أبرز الامور المنوطة بجامعة القرن الواحد والعشرين هي أن تكون جامعة للمواطنة وينبغي أيضا أن تنفتح الجامعة على العالم المهني وأن تأخذ في الحسبان الحاجات الحقيقية للمجتمع(**Gallo.1994.p42**).

5- التجارة الإلكترونية:

التسوق الإلكتروني ومعرفة تقلبات الأسواق العالمية فور حدوثها وملاحقة تطوراتها وتفاصيلها والإطلاع على سوق العملة والبورصة ، كما تُوفر الشبكة مساحات واسعة للإشهار والدعاية للسلع والسياحة والمنتجات الوطنية ، فضلا عن التعاقد على شراء السلع بطريقة فورية وإيصال المشتريات إلى الزبائن في زمن قياسي . أن الإنترنت هي بوابة التعامل بين الناس في شتى المستويات وعلى مختلف الأصعدة.

اهم الاسباب التي ساعدت على استخدام الانترنت في التعليم:(الحسناوي،2008.ص2)

1 - تعدمثالا واقعيا للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم .

2 - تساعدعلى التعلم التعاوني نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة من خلالها ، فانه يصعب على الطالبالبحث في كل القوائم ، لذا يمكن استخدام العمل التعاوني ، اذ يقوم كل طالب بالبحثفي قائمة معينة ، ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل اليه .

3 - تساعد علىالاتصال بالمعرفة العلمية باسرع وقت واقل كلفة .

4 - تساعد على توفير اكثر منطريقة في التدريس ، لانها بمثابة مكتبة كبيرة يتوفر فيها عدد كبير من الكتبوالبرامج التعليمية بمختلف المستويات .

وقد اصبح هناك اتجاه متزايد لاستخدامشبكة المعلومات الدولية في التعليم . اذ بدا هذا الاتجاه يترسخ في العديد منالجامعات في الدول المتقدمة التي بدأت باجراء المشاريع والتجارب عليها.

مشكلات استخدام الإنترنت في التعليم:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه استخدام الانترنت في التعليممن اهمها(http://tch.com/ topic):

أولاً: التكلفة المادية:

التكلفة المادية المحتاجةلتوفير هذه الخدمة هي أحد الأسباب الرئيسة من عدم استخدام الإنترنتفي التعليم. ذلك أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج لخطوط هاتفبمواصفات معينة، وحواسيب معينة. ونظراً لتطور البرامج والأجهزة يُضيف هذاعبئاًآخر على الجامعات. ولاشك أن بعض الجامعات لا تستطيع أن توفر هذا خلال سنوات قليلةثم إن ملاحقة التطور مطلب أساسي من مطالب القرن ولهذا لابد من النظر إلى هذا بالحسبان عند التأسيس .

ثانياً: المشكلات الفنية :

انقطاع الاتصالفي أثناء البحث والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيرهمشكلة تواجهها الكثير من الجامعات في الوقت الحاضر ، مما يضطر المستخدم إلى الرجوع مرة أخرىإلى الشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها. وفي معظم الأحيان يكون من الصعوبة الرجوع إلى مواقع البحث التي كان يتصفح فيها .

ثالثاً: اتجاهات التدريسيين نحو استخدام الانترنت:

ليست العوائق المالية أو الفنية هي السبب الرئيس من استخدام الانترنت، بلإن العنصر البشري له دور كبير في ذلك ، و بالرغممن تطبيقات الإنترنت في المصانع والغرف التجارية والأعمال الإدارية كانتتطبيقات(استخدام) هذه الشبكة في التعليم أقل من المتوقع ويسير ببطء شديد عندالمقارنة بما ينبغي أن يكون. وإن البحث في اتجاهات أعضاء هيئةالتدريس نحو استخدام الانترنت وأهميتها في التعليم، أهم من معرفة تطبيقات هذهالشبكة في التعليم"

أما عن أسباب هذا العزوف من بعضأعضاء هيئة التدريس فهو راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولاً، وعدم القدرةعلى الاستخدام ثانياً ، وعدم استخدام الحاسوب ثالثاً. والحل هو ضرورة وضع برامجتدريبية للمعلمين خاصة بكيفية استخدام الحاسب الآلي على وجه العموم أولاً وباستخداماالإنترنت على وجهة الخصوص ثانياً، وعن كيفية استخدام هذه التقنية في التعليم ثالثاً .

رابعاً: اللغة:

نظراً لأن معظمالبحوث المكتوبة في الإنترنت باللغة الإنجليزية لذا تكون الاستفادة الكاملة من هذهالشبكة من نصيب من يتقن اللغة وهم فئة قليلة في الجامعات العربية. ومن هنايمكن القول لابد من إعادة النظر في ما يلي :

1 - إعادة تأهيل أساتذة الجامعاتفي مجال اللغة .

2 - ضرورة بناء قواعد بيانات باللغة العربية لكي يتسنى للباحثين الاستفادة من تلك الشبكة.

خامساً :الدخول إلى الأماكن الممنوعة:

إن الأمن الفكري والأخلاقي والاجتماعيوالسياسي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية بجميع مراحلهاالتعليمية، بل أن من أهداف المدارس توفير هذه الحماية السابقة الذكر. ونظراً لأنالاشتراك في شبكة الإنترنت ليس محصوراً على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام ، لذافمن أهم العوائق التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى بعض المواقع التيتدعو إما إلى الرذيلة ونبذ القيم والدين والأخلاق أو أنها تدعو إلى التمرد والعصيان، وكل هذا تحت اسم التحرر والتطور وحرية الرأي إلى غير ذلك من الشعارات الزائفة. وللحد من هذا قامت بعضالمؤسسات التعليمية بوضع برامج خاصة أو ما يسميه بعضهم بحاجز الحماية (Firewall) تمنع الدخول لتلك المواقع.

سادساً: كثرة أدوات (محركات) البحث(Search Engines)

من المشكلات أو العوائق التي تقف أمام مستخدمي شبكة الإنترنت هيكثرة أدوات البحث أو محركات البحث والتي من أهمهاWebCrawler ، Yahoo, Lycos, Alta-Vista, Excite, Infoseek.....

والإنترنت عبارة عن محيط عظيمالاتساع والانتشار وبالتالي يكون البحث عن معلومة معينة أو موقع معين أو شخصمعين في غاية الصعوبة ما لم تتوفر الأدوات المساعدة على البحثSearch Engines .

إن السؤال الحقيقي هو ما الطريقة المثلى للبحث في الإنترنت؟ انالإجابة على هذا السؤال ليست صعبة وليست سهلة في الوقت نفسه لإنالبحث في الإنترنت هو بمثابة البحث في مكتبة كبيرة ، بل إن بعضهم يسمي الإنترنت " بالمكتبة الكبرى . " ولهذا السبب - اتساع الإنترنت- فانه عند البحث في الإنترنت لابد من اتباع ما يلي :

·ضرورة تحديد الكلمة(الكلمات) الأساسية في البحث .

·تحديدالموضوع (علوم، اجتماع...الخ) الذي سوف تبحثفيه .

·تحديد المركز أو الموقع (Search Engine)الذي سوف تبحث فيه .

سابعا :الدقة والموثوقية :

أشارت نتائج بعض البحوث إلى أن الباحثين عندما يحصلون على المعلومة من الإنترنت يظنون بصوابها وصحتهاوهذا خطأ في البحث العلمي ذلك أن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة. ولهذافقد نَصح سكوت (Scott) الباحثين والمستخدمين للشبكة بأن يتحروا الدقة والصراحةوالحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث.(**http://tch..com/ - topic**)

المدرس الجامعي وتحديات الانترنت :

بات واضحا أن الدول المتقدمة تقفز بوتيرة متسارعة صوب العصر الرقمي من خلال الانخراط الشامل في عصر المعلوماتية وعلى سبيل المثال تستقطب الجامعة المفتوحةThe Open University بلندن في حلقاتها الدراسية أكثر200000 طالب اذ تقوم الجامعة باستعمال واسع للتكنولوجيات الجديدة : يتم تقديم الدروس الافتراضية ، جنبا إلى جنب مع المناقشات الجماعية وتصحيح الواجبات المنزلية من خلال الشبكة. ففي1997 استطاع الطلاب أن يقرؤوا ، بشكل يومي، مايقرب من 150000 رسالة الكترونية خلال أكثر من 5000محاضرة قدمتها الشَّبكة(**Peterson.1996.p 5-8**).

وبناء عليه يحمل عصر المعلوماتية بين جوانحه العديد من التحديات ، التي تفرض على عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يسعى جاهدا ليضاعف جهده بغرض الرفع من قدراته وكفايته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي والبحثي. فدوره المتجدد في حقل لا يعرف السكون والركون للراحة " يحتم عليه مواصلة التعلم والنمو المهني والتدريب واكتساب المزيد من الكفايات التعليمية التعلمية لمواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ على مهنة التعليم وكفاياتها يوما بعد يوم سواء عن طريق التدريس أو التعلم الذاتي(**Tarpley.2001.p42**"). ذلك أن تطوير منظومة التعليم الجامعي ، يجب أن يأخذ في الحسبان التوجهات المستقبلية لحركة التطور العلمي المتنامية ، فاستخدامات شبكات المعلومات ستحدث تأثيرا جوهريا في المنظومة التعليمية بأكملها ، اذ سيتحول النظام التعليمي التقليدي المغلق إلى النظام التعليمي المفتوح الذي يعتمد على شبكات المعرفة المتطورة ، كما سيصبح التعلم الذاتي مدى الحياة من أهم الصيغ التعليمية وذلك لتحقيق فاعلية التعليم بين الأستاذ الجامعي والطالب.

وسيُمكن الاستغلال الرشيد للانترنت -دون شك- من الإسهام في تحقيق الكثير من هذه النتائج الإيجابية ويُتيح للتدريسي الجامعي فُرصة الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل والكشف

العلمي ، مما يترتب عليه تواصل أفضل يمكن من تطوير كفاءة عضو هيئة التدريس وحسن ممارسته لوظيفته ، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع.

إن التحديات التي يفرضها عصر المعومات تستدعي ضرورة اكتساب مزيد من المهارات التي تمكن الباحث الجامعي من التعامل مع التقنية المتطورة و الاستفادة منها باعتبارها من مقومات بناء مجتمعات الغد.

ولاشك أن المجتمع المعلوماتي لا يُمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتي الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمي وعيه بالتعامل والتفاعل الإيجابي مع فورة عصر المعلومات ، إذ يمكن للأساتذة في الجامعة أن يستعينوا بالإنترنت في إنجاز دروسهم وإجراء بحوثهم العلمية وتبادل المعلومات العلمية فيما بينهم ، مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم ، مما يجعلهم يعايشون أحدث التحولات العلمية ويتموقعون في قلب التطورات ، بل يشاركون في صناعتها ، لاسيما وأن البشرية قاطبة تعيش اليوم في ذروة حضارة المعلومات ، بما تعنيه من تجسير الفجوة المعرفية وتحقيق قفزات تنموية نوعية،غني عن البيان أن الجامعة ومن خلالها الأستاذ الجامعي لابد أن تكون رائدة التحول في هذا المجال ، فهي وعاء المعرفة والجسر الذي ينقل جديد الحياة العلمية إلى المجتمع.

المبحث الثالث: القسم العملي:

عرض بيانات الدراسة وتفسيرها وتحليلها:

لكي يتمكن الباحث من تحقيق اهداف الدراسة اعتمد على عرض النتائج بشكل جداول لانها تقلل من احتمالات الخطا في المراحل التالية من الدراسة وتعزز الادلة العلمية وتمنحها قوة وهي كالاتي.

(شتمار.1974.ص35)

1 - وصف عينة الدراسة

جدول (1) توزيع افراد العينة بحسب الجنس

النوع	الذكور		الاناث		المجموع	
التكرارات و النسب	ك	%	ك	%	ك	%
العدد	42	70	18	30	60	100

2 - المدة المستغرقة في استخدام الانترنت

جدول (2) يبين معدل الاستخدام اليومي المخصص لاستخدام الانترنت من قبل افراد العينة

مقدار الاستخدام اليومي	التكرارات (ك)	النسبة المؤية %
1 - 2 ساعة	26	%43
3 - 4 ساعة	18	% 30
5 - 6 ساعة	16	%27
المجموع	60	% 100

الوسط الحسابي = 3 ساعة

كما تعكسه معطيات الجدول (2) يلاحظ ان اكثر المبحوثين بنسبة (73 %) تتراوح مدة استخدامهم للانترنت من (1 - 4) ساعات يوميا ، فيما بلغت نسبة من يستخدمونها من (5 - 6) ساعات هي (27 %).

وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام المبحوثين للانترنت يوميا (3 ساعات) ، وهي مدة معقولة تمكن الباحث من الاطلاع على ما تحفل به مواقع الانترنت من الجديد يوميا لتجعله مواكبا لمختلف المستجدات التي تطرا في مختلف الاصعدة العلمية والثقافية ولاسيما اذا كان المستعمل يدخل الشبكة مزودا بهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت والاستفادة المثلى من معلومات الشبكة.

3 - دوافع استخدام الانترنت

جدول (3) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا للغرض من استخدام الانترنت

دوافع استخدام الانترنت	التكرارات	النسبة %
تساعد في العمل والدراسة	38	% 63
اداة للثقافة	12	% 20
اداة ترفيه	4	% 7
مواكبة الاحداث	6	% 10
المجموع	60	% 100

من خلال الجدول (3) ، تبين ان (63 %) من المبحوثين انهم يفضلون استخدام الانترنت،لانها تساعدهم في مجال العمل والدراسة من خلال تنمية القدرات العلمية والتعليمية والاستفادة من المقررات الحديثة المنشورة على صفحات الشبكة ،فيما ذكر (20 %) بانها اداة للثقافة واعتبارها (7 %) اداة للترفيه، في حين ذكر (10 %) بانها وسيلة تضعك في قلب احداث العالم وتجعلك تعايشها كما لو انك تصنعها.

4 - مزايا التواصل عبر الانترنت

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمزايا استخدام الانترنت

مزايا الانترنت	التكرارات (ك)	النسبة المؤية %
الاطلاع على مجريات الاحداث في العالم	44	% 73
التواصل مع الاخرين	6	% 10
اغناء الثقافة العامة	10	% 17
المجموع	60	% 100

يتبين من الجدول (4) ان اكثر المبحوثين بنسبة (73 %) يعدون شبكة الانترنت تمكنهم من الحصول على معلومات مهمة والاحاطة بكل مايحدث في العالم من خلال الاتصال بالجامعات ودور النشر والمكتبات عبر البريد الالكتروني ، بغرض الحصول على الوثائق والمنشورات لمواكبة احداث التطورات العلمية والمشاركة في الندوات والملتقيات العلمية والتمكن من نشر الابحاث العلمية، في حين ذكر (10 %) انهم تمكنوا من ايصال افكارهم الى الاخرين وايجاد اصدقاء جدد في مجال التخصص مما ساعد في بلورة اهتمامات مشتركة ، في حين قال اخرون ونسبتهم (17 %) ان الانترنت ادت الى اغناء ثقافتهم العامة ووفرت لهم اجابات لكل سؤال يطرح عليهم.

5 - المواقع الاكثر زيارة على الانترنت

جدول (5) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لاكثر مواقع الانترنت زيارة

المواقع المزارة	التكرارات (ك)	النسبة المؤية %
المواقع التعليمية والبحثية	44	% 73
المواقع الاخبارية	8	% 13
مواقع البرامج	6	% 10
المواقع الترفيهية	2	% 4
المواقع التجارية	صفر	صفر
المجموع	60	%100

يبين الجدول (5) ان اكثر المبحوثين بنسبة (73 %)يفضلون زيارة المواقع العلمية وتلك التي تعنى بقضايا البحث العلمي وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الانترنت اصبحت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للباحثين والاساتذة اذ يطلون من خلالها على اخر المستجدات البحثية في المجالات ذات العلاقة باختصاصاتهم العلمية والتدريسية، فهي تعد سبيلا للتواصل مع المراكز البحثية والمجلات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات ، فضلا عن استخدامها في مجالات اخرى كالاطلاع على مستجدات الاخبار (13 %) والترفيه بنسبة (4 %) ، وهذا ما ينسجم مع ماورد في الجدول(4) ،الذي يوضح غلبة دافع البحث على دافع الترفيه عند عينة الدراسة ، والفروق دالة كما تؤكده معطيات التحليل الاحصائي.

6 - سوء استخدام الانترنت:

جدول (6) يبين توزيع عينة الدراسة وفقا للخطر المترتب عن ادمان الانترنت

اخطار الانترنت	التكرارات (ك)	النسبة المؤية %
سوء الخدمات عند الاستخدام	**36**	**%60**
التواصل الاجتماعي	**24**	**%40**
الادمان	**صفر**	**صفر**
المجموع	**60**	**%100**

يتبين من الجدول (6) ان (60%)من المبحوثين يعدون ان للانترنت سوء خدمات تتمثل في الانقطاع الكهربائي والحاسبات غير الحديثة ، فيما ذكر (40%) ان لشبكة الانترنت خدمات مهمة مثل التواصل الاجتماعي مع الاخرين ، في حين كانت نسبة الادمان على استخدام الانترنت هي (صفر) وهذا يعني كثرة الاستخدام المنظم في مواقع الانترنت يؤدي الى ابعاد الادمان واهدار الوقت من غير نفع مجد

ولاشك أن الإفراط في استخدام الشبكة من غير داع أو لأغراض غير مقررة علميا واجتماعيا يصبح مصدر ضرر على المستعمل ويحرمه توزيع وقته بشكل متوازن على مصادر المعرفة والثقافة الأخرى وأبرز ها الكتاب كوسيلة معرفية عريقة ، وهذا ينجر عنه الإدمان الذي يعد نوعا من الهوس تترتب عليه مشكلات صحية ونفسية ، أن المدمن يقلل من الحركة والنشاط الجسدي ويبتعد عن التفاعل الاجتماعي المباشر.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات:

1 - الاستنتاجات

1 - 1 -اثبتت الدراسة ان نسبة (43,33%) من المبحوثين يستخدمون الانترنت بمعدل (1 - 2)ساعة يوميا في حين يستخدمها (30%) بمعدل (3 - 4) ساعة يوميا ، اما الذين يستخدمون الانترنت من (5 - 6) ساعة يوميا فقد بلغت نسبتهم (26,66%) مما يعني ان اكثر المبحوثين (73,33%) يستخدمون الانترنت مابين (1 - 4) ساعة يوميا، وهي مدة مهمة تساعد في اطلاع افراد العينة على الكثير من المستجدات ومعرفة المعلومات التي تثري البحث وتجعلهم بشكل مستمر في مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في الميادين العلمية ذات العلاقة بتخصصاتهم وبمتوسط حسابي (3) ساعات يوميا.

1 - 2 -وكشفت الدراسة ان نسبة (63,33%)من المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت لانها تساعدهم في مجال العمل والدراسة ، وتثري رصيدهم بقدرات علمية ومهارات بحثية . وافادت الدراسة ان نسبة (73,33%) من المبحوثين يعدون ان الانترنت كانت نافذتهم على العالم ، اذ مكنتهم من الاحاطة بما يحدث فيه من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد في الجامعات ودور النشر ، وهذا يدل على ان استخدام الانترنت يساعد على زيادة التعاون بين الباحثين على الصعيد العالمي.

1 - 3 -وكذلك بينت الدراسة ان اكثر المبحوثين (73,33%) كان هاجسهم الاكبر من وراء التعامل مع الانترنت هو البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي وتجعلهم يواكبون مختلف التطورات العلمية في مجالات تخصصهم ، كما انها تعد قناة مهمة للانفتاح على العالم والاحتكاك بالثقافات الاخرى من خلال التواصل مع الاخرين واقامة علاقات اجتماعية وعلمية على نطاق واسع ، فضلا عن كونها رافدا مهما في اغناء ثقافتهم وتنمية معلوماتهم العامة بما يجعلهم اقدر واقوى على التعامل والتعايش الايجابي مع متغيرات العصر.

1 - 4 -وعن الاثار الناجمة عن سوء الخدمات عند الاستعمال للانترنت ذهب اكثر المبحوثين (60%) الى القاء اللوم على سوء الخدمات ومنها انقطاع التيار الكهربائي ، بغض النظر عن الخدمات التي تعرضها الشبكة . في حين عبر بعضهم عن رايهم وبنسبة (40%) من المبحوثين باعتبار الانترنت وسيلة مهمة للتواصل الاجتماعي مع الاخرين ولاسيما مع الذين يعيشون في خارج البلاد.

2 - المقترحات:

2 - 1 - ضرورة العمل علىتشجيع التدريسيين على استخدام شبكة الانترنت لاكثر من ثلاث(3)ساعات يوميا .

2 - 2 - ضرورة حث التدريسيين على زيارة المواقع العلمية بشكل مستمر لغرض مواكبة الحصول على كل معلومة تخدم البحث العلمي .

2 - 3 -توعية وتشجيع التدريسيين على الاستخدام الامثللشبكة الانترنت بغرض تعميق الوعي بألاساليب الصحيحة في التعامل مع معطيات شبكة الانترنت،ولكي تكون وسيلة للبناء والتعلم والتثقيف وفضاء للإبداع والتفوق لا للهدم .

2 - 4 - ضرورة الاعتناء بتوسيع نطاق التوعية والتوجيه ، من خلال إنشاء قاعات انترنت خاصة للتدريسيين وعمل حلقات نقاشية حول الاستخدام الامثل لشبكة الانترنت.

2 - 5 - ضرورة زيادة التركيز والتوسع في عمل مواقع الكترونية للجامعات والكليات والمؤسسات والمحافل البحثية والعلمية الأخرى.

المصادر

المصادرالعربية:

1 - جودت ،سعادة والسرطاوي،أحمد و فريزر ،عادل ، استخدام الحاسوب والإنترنت فيميادين التربية والتعليم ، عمان : دار الشروق ، 2003) ، ص.244.

2 - الحسناوي،موفق عبد العزيز.اهمية استخدام شبكة المعلومات الدولية في التعليم.بغداد :هيئة التعليم التقني،2008.ص12

3 - السامرائي، لمياء. واقع استخدام الطلبة الجامعيين العراقيين للانترنت: الاتجاهات والمعوقات(دراسة تحليلية لواقع استخدامات الانترنت للطلبة الجامعيين) ،مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الادارية ،2004

4 - شتملر رودي،: طرق الاحصاء في التربية الرياضية : (ترجمة) عبد علي نصيف ومحمود السامرائي ، بغداد ، دار الحرية للطباعه ، 1974.

5 - شوقي ،عبد الحميد إبراهيم ، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الأنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي" دراسة مقارنة بين الجنسين" ، 2000.

6 - العلوي ،شوقي ، رهانات الانترنت ، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراساتوالنشر والتوزيع ،2006) ، ص.16.

7 - العمري، أكرم محمود ، واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريسوطلبة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد 40 ، عمان : اتحاد الجامعات العربية ، (2002) ، ص.35-67.

8 - مايور ،ناناديه فريدريكو ، التعليم على مشارف2020 : عن بُعد أم من دون بُعد ؟ في عالم جديد ، ترجمة خلفات خليل و خلفات علي ، (بيروت : دار النهار، 2002)ص24

9 - وحيد ،قدورة ، الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات في الدول النامية(دراسة حالة الوطن العربي) ، المجلة العربية للعلوم والمعلومات،عدد5 ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (2005).ص47.

المصادر الانكليزية

1 - Adele.F.Bane, Internet insights :Haw Academies Arousing the Internet ,computers In Libraries., vol:5 , February (1995) , pp.32-36.

2 - Bruce,H,Internet and academic teaching in Australia(Australia : Education for Information,(V.13, 1995) , p .177.

3 - Gallo,M and Horton,P,Assessing the effect on higt schoolteachers on direct and unresticted access to the Internet(Florida : Educational Technology Research and Development ,(1994) , pp .17-39.

4 - Peterson ,M.Enhancing Faculty in Evolvement In Instutional Research. Paper Presented At The Annual Forum At The Association For Instutional Research (46th , Albuqerque New Medico , 5-8 May1996).

5 - Tarpley, Todd , "Children, The Internet & other new Technologies" in: Singer, G. Dorthy, & Singer, L. Jerome. (eds.) , Hand book of Children & media. (London : Sage Publications , Inc, 2001) .

المواقع الالكترونية:

1 - الانترنيت في المكتبات المدرسية و العامةوالجامعات – متاح على الانترنت على الموقع:
http://www.shmran.com/vb/showthread.php?p=32638

2 - عياش مرتضي ، المعلوماتية استباحة الفكر وتدمير الذات (2002).متاح على الانترنت على الموقع
(http://annabaa.org/nba51/maloomat.htm).

3 - منال جمال.العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم.متاح على الانترنت على الموقع
http;//www.almualm.net/saboora/newreply.php

متاح على الانترنت على الموقع
http://t3ch.yoo7.com/t23-topic- 4